ولا يمضي على الديان وقت ۞ واحوال وازمان بحال

الديان المجازي مأخوذ من الدين بمعنى الاجزا ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقوله لكم دينكم ولي دين وحديث كما تدين تدان وهو من اسمايه سبحانه كما رواه البخاري في باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والوقت والزمان بمعنى واحد ولعله اراد بالوقت المعين وبالازمان الازمنة المختلفة والحال صفة تغير كاسمحة والمعنى لا يجري عليه سبحانه ولا يقارنه وقت بحيث لا يمكن انفكاكه عنه فانه تعالى منزه عن ان يمضي عليه وقت او حال لان الزمان والمكان والحال والشان مخلوقة لله تعالى فتمضي على المخلوقين لا على خالقهم ليلا يلزم قبوله الحوادث والتغير فان كلا منهما من امارات الحدوث وقد ثبت قدمه سبحانه وقوله بحال اي في حال من احوال الانسان وغيره من ذوي الاحوال ليلا يلزم التناقض في كلام الناظم في هذا المقال وقال ابن جماعة ليس سبحانه بزماني ليلا يلزم ان يكون حالا في الحوادث **والحاصل** انه تعالى خلق الامكنة والازمنة

والاحوال

الجزا بكم

اي كما تجازي تجازى

فتمضي

والاحوال المختلفة وكان الله ولم يكن معه شي فالان على ما كان ولو جعل هذا البيت بعد قوله وذا تاعن جهات الست خال لكان انسب في الجمع بين نفي الزمان والمكان هذا وفي المواقف ان الرب تعالى لو كان في جهة ومكان لزم قدم المكان وقد برهنا ان لا قديم سوى الله تعالى وعليه الاتفاق ۞

اي خلا هذا

الا برهنا ابن جماعة وصاحب المواقف

ومستغن الهي عن نسا ۞ واولاد اناث ورجال

اراد بالنسا الزوجات ونحوها من المملوكات وقوله اناث بالجر بدل من اولاد بدل البعض من الكل والمراد به التفصيل على قصد التكميل والا فالولد يشمل الذكر والانثى لغة وشرعا قال تعالى وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا يعني الزوجة وما يتولد منهما وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفيه تنبيه على انه احدي الذات واحدي الصفات مستغن عن الكاينات ومرجعهم في قضا الحاجات لم يحدث عن شي ولم يحدث عنه شي والمعنى ليس بحادث ولا بمحل حادث فليس له والد ولا والدة ولا ولد ولا شبيه

فيه اشارة بان لفظ احد يستعمل في الذات بمعنى لا تركيب فيها

وفيه اشارة بان لفظ واحد يستعمل في الصفات بمعنى لا شريك له ولا مماثل له في الصفات

Copyright © King Saud University